العدد ١٣٦ — السنة الثانية

مدير الجريدة ورئيس تحريرها

المكاتبات
بعنوان ادارة جريدة «اليرموك»
حيفا فلسطين
صندوق البريد ١٥٧

اليرموك

صاحب امتياز اليرموك
رشيد الحاج ابراهيم
الاشتراكات
تدفع سلفاً
غ م
١٠٠ في فلسطين
١٣٥ في الشرق العربي وسائر البلاد
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

حيفا الاحد ١٥ شعبان سنة ١٣٤٤ — الموافق ٢٨ شباط سنة ١٩٢٦

المجلس الاسلامي الاعلى

غاية المعارضين · هدف الحكومة · التفاهم · برنامج المجلسيين · اقتراح

لا ننبسط الان في بيان اسباب الفسخ والطرق التي اتخذت له لاننا تناولنا ذلك في اعدادنا السابقة ولكننا نتناول موضوع المجلس بعد صدور قرار محكمة العدل الاخير القاضي بفسخ الانتخابات ونأتي على غاية المعارضين والحكومة والمجلسيين ثم نبين الطريقة التي نراها صالحة لتلافي هذا النزاع القائم الذي لا ينتج غير الضرر بهذه الدائرة الاسلامية التي يهم امرها المسلمين اجمعين

غاية المعارضين

لو كان المعارضون على فكر واحد يرمون الى غاية واحدة لسهل تحديد المعارضة ومعالجتها بمختلف الوسائل ولكنهم فرق تسير كل فرقة في طريق يخالف طريق الاخرى فقسم منهم يريد القضاء على دائرة المجلس الاسلامي وقسم يقاوم رئيس المجلس شخصياً وفريق يقاوم بعض الاعضاء وفريق يود تعديل نظام المجلس فقط ووضعه تحت مراقبة هيئة منتخبة

ولهذا وضعوا في اجتماعهم الاخير السري الذي لم يدعوا اليه حياديا ولا مجلسياً قراراً لا يخلو من الانتقاد لانهم نظروا فيه الى الحالة الحاضرة بعين واحدة فجاء معبراً عن رأيهم الخاص مناقضا لرأي المجموع في اكثر وجوهه والى القارئ ما قرروه :

اولا — عدم تمديد هيئة المجلس الحاضرة

ثانيا — يسلم ادارة المجلس لمحكمة الاستئناف الشرعية «لا يجوز بعرف القوانين كافة ان تنحصر السلطة التشريعية والتنفيذية في هيئة واحدة» واذا كان لا يمكن ذلك فتعيين هيئة موقتة

ثالثا — الموافقة على تعيين لجنة من قبل الحكومة لسن نظام للمجلس ووضع قانون للانتخابات ايضا

رابعا — اجراء الانتخابات باشراف الهيئات البلدية الحاضرة المعينة اكثريتها تعيينا

ولا نرى حاجة الى تفنيد هذه المواد فان ضررها واضح لا يحتاج الى الاشارة والتعليق

هدف الحكومة

اما هدف الحكومة التي ترمي اليه من وراء هذا النزاع القائم حول الانتخابات فالتدخل بشؤون الامة لسن نظام المجلس رجاء تضييق صلاحيته ما امكن وسلب هذا الحق من يد اهله تدريجيا لكنها لما تحققت سخط الامة على اساليبها وخططها احبت ان تحفظ خط الرجعة · يدلنا على ذلك تصريح السكرتير العام المستر سايمس عند اجتماعه بوفد المعارضين فقد طلب هؤلاء من سعادته مقابلة فرفضها بادئ بدء ثم رضي بها بعد الحاحهم مشترطا ان تكون المقابلة خصوصية لا رسمية وان يحضرها سماحة رئيس المجلس فلما عقد الاجتماع و بسط المعارضون مطالبهم التي ذكرناها آنفا رفضها واقترح انتخاب هيئة موقتة لادارة المجلس ينتخبها المندوبون الثانويون ريثما يوضع قانون للانتخابات وينتهي امرها فلم يوافق المعارضون على ذلك بحجة ان بين المندوبين موظفين في الاوقاف والمحاكم الشرعية فاجيبوا بان القسم الاعظم من الموظفين كان موظفا قبل تشكيل المجلس وان فريقا منهم في صف المعارضين واخيراً ايد سعادة السكرتير اقتراحه الاول وانصرف المجتمعون

التفاهم

انا نرى التفاهم لا يزال بعيداً ما دامت هناك يد تسوق المعارضين على التشدد وتوسع الخلاف لتتوصل الى غايتها وهي مقاومة هذه الدائرة الاسلامية فبالرغم من التساهل الذي ابداه رئيس المجلس واعضاؤه في الاجتماع الذي عقد في منزل موسى كاظم باشا الحسيني بحضور عمر افندي البيطار وعلي افندي جار الله والذي كان محوره يدور على الموافقة على تعديل نظام المجلس وعلى انسحاب مرشحي الفريقين في لواء القدس و بالرغم من توسط المعتدلين من رجال المعارضة كالسيدين عبد الفتاح السعدي وتوفيق الفصين فان الاجتماع اسفر عن تشدد غير محمود العاقبة لهذا يقدر العارفون ان التفاهم بين المعارضين والمجلسيين سابق لاوانه في هذا الوقت الحاضر

برنامج مؤتمر المجلسيين

اما برنامج المجلسيين فهو ينحصر في المواد الاتية :

اولا — المذاكرة في قرار محكمة العدل بفسخ الانتخابات

ثانيا — المداولة في مقررات مؤتمر المعارضين

ثالثا — البحث في كيفية انتخاب الهيئة الموقتة لاستلام ادارة المجلس

رابعا — مقاومة فكرة تدخل الحكومة بشؤون المجلس سواء في تعديل نظامه او وضع قانون انتخابه

خامسا — البحث في ماهية الهيئة التي يجب ان تعدل نظام المجلس وتضع قانون الانتخاب ومن ينتخبها

والذي علمناه انه سيشترك بهذا المؤتمر كل من يهمه امر المجلس الاسلامي ما خلا بعض غلاة المعارضين وسيكون اعم من اجتماع المعارضين لانه يضم اكثرية كبيرة من الامة ولكننا لا نراه حاسما للنزاع الموجود وكنا نود ان يضم هذا المؤتمر كل طبقات الامة ليكون جامعا شاملا ولكن المجلسيين يدعون بان غلاة المعارضين لا يلبون الدعوة وان لبوها فلا يتركون سبيلا للتفاهم

اقتراح

هذا وان لنا اقتراحا ندلي به الى عقلاء الامة ومفكريها وهو انه يجب ان تتحد كلمة جميع المسلمين سواء كانوا معارضين او موافقين على مقاومة كل مداخلة اجنبية وان تسهل اسباب لانتخاب هيئة موقتة لادارة المجلس وانتخاب لجنة لتعديل القانون ووضع نظام المجلس على ان يكون مرجع هذه الهيئة مؤتمر اسلامي عام للنظر في هذين الامرين وتقريرهما وعرضهما على الحكومة للتصديق عليهما فقط كما تقتضي بذلك مصلحة الامة · وعسى ان لا يذهل عن فكر المؤتمر انتخاب وفد خاص للتفاهم مع من يمكن التفاهم معه من المعارضين كالسادة عبد الفتاح السعدي وحافظ طوقان وامين التميمي وعمر البيطار وغيرهم حرصا على سمعة الامة الاسلامية في فلسطين ودفعا لكل مداخلة غريبة والله نسأل ان يهدينا جميعا الى ما فيه الخير ·

تعديل نظام الحكم

في سورية

تناول المسيو دي كيه البحث في تعديل نظام الادارة في سورية فقال ان الظروف تقتضي الان لسماع الاراء الصائبة من ممثلي الشعب السوري بالانتخاب ولكن الانتخاب مستحيل الا في الجهات التي يخفق عليها لواء السكينة والسلام وان المسيو دي جوفنل يريد ان يكفل وجود حكومة مركزية تدير شؤون البلدان التي لا تفصل حدود بينها

وفد اللجنة التنفيذية

مع فخامة المندوب السامي

اجتمع فخامة المندوب السامي في الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الاثنين الواقع في ٢٢ شباط سنة ١٩٢٦ بوفد مؤلف من السادة الاتية اسماؤهم :

عوني بك عبد الهادي ، خليل افندي السكاكيني ، جمال افندي الحسيني ، وديع افندي البستاني ، عيسى افندي بندك

ثم تلا عليهم فخامته المذكرة الاتية :

قد فهمت انكم ترغبون في مقابلتي بصفتكم ممثلي اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الفلسطيني بشأن المواضيع التي قدمتوها الي في ١٣ تشرين الاول الماضي

ان القسم الاول من المذكرة التي رفعت الي ليس الا عبارة عن شكوى من احكام صك الانتداب · وسياسة وخطة حكومة جلالة الملك وادارة البلاد من قبل سلفي المندوب السامي

وقد صيغ هذا القسم بعبارات تحول دون قيامي ببحثها سواء شفهياً او كتابة

غير ان كل حكومة تنتظر الانتقاد · ومتى دعمت الانتقادات الموجهة اليها باقتراحات قيمة فهي ترحب بها

وتضمن القسم الثاني من المذكرة اقتراحات يظن انها تؤول الى نجاح وخير اهالي البلاد بوجه عام · وقد انعمت النظر في هذه الاقتراحات مع الذين يعملون معي في الادارة

ومن الجلي ان زيادة انتاج البلاد بقدر ما يمكن من السرعة لمن الامور التي تعلق عليها اهمية كبرى · كما انه من الثابت ايضاً ان الزراعة كانت كما هي الان ومن المرجح انها ستبقى من اهم موارد المعيشة في فلسطين ومورد الغنى الرئيسي فيها · ولذلك فالحكومة ستبذل جهدها لاتخاذ التدابير التشريعية والادارية التي تستفيد منها الزراعة وبذلك تضع اسس عهد رخاء للمزارعين · غير ان هذه الاسس لا يمكن ان تكون ثابتة او دائمة ما لم يؤمن المزارعون على حق ملكيتهم · ومتى ضمن هذا الحق لهم يمكن على تأسيس نظام مرض لا يمكن للزراعة ان تفلح وتنجح بدونه

والوصول الى هذه الغاية · من الضروري ان تسهل الطرق المتبعة في فرض الضرائب وجبايتها وفي النية الاستعاضة عن ضريبة الاعشار بنوع اخر من ضريبة الاراضي في اقرب فرصة ممكنة

وقد كانت هذه الامور وغيرها من الاصلاحات الزراعية والمالية موضع نظر الحكومة واهتمامها ومن الواضح ان من الضروري السير في هذه الاصلاحات بحذر · وقد دعت الحكومة السير ارنست دوسن الخبير المعروف في هذه الامور ، ليساعدها في وضع بروغرام نهائي للعمل في تنفيذه عددا من السنين ويكون ذا منفعة دائمة ومادية لسكان هذه البلاد

اما فيما يتعلق بتنشيط الزراعة فتنوي الحكومة ان تشرع حالا في تاسيس مزارع لتربية المواشي وتوسيع نطاق الحقول الزراعية الاختبارية ودائرة اعمالها والقيام بمجهودات اخرى في سبيل تشجير الاراضي

ان الحكومة تشعر تماماً بالمسؤولية الملقاة على عاتقها لحل ما في استطاعتها لتخفيض غلاء المعيشة الحاضر وتحقيقاً لهذه الغاية تقوم الحكومة بتشجيع تاسيس وترقية الصناعات التي تستعمل المواد الخام وغيرها من محصولات البلاد

المعارف

اني اشعر تماما بالحاجة لزيادة المدارس في البلاد ورفع مستواها ولزيادة التسهيلات التي تمكن الطلبة من تلقي العلوم الفنية · واتامل بما لدينا من المال من هبة قادوري ان نتمكن قريباً من تاسيس مدرستين زراعيتين يتمرن فيهما عدد من الطلبة على الاعمال الزراعية · وما يكتسب من الخبرة في هاتين المدرستين يجب ان يسهل ادخال تدريس المواضيع الزراعية البسيطة في برنامج المدارس القروية

ان الحكومة لا تقصد ان تتخلى عن الاشراف على المدارس الوطنية العربية «مدارس الحكومة» المنشأة الان في البلاد ولكن بينما هي تدير وتحسن هذه المدارس فانها تقصد ايضاً ان تساعد المدارس الخصوصية التي تديرها الطوائف المختلفة والبالغة حداً معلوما من الكفاءة

الحكومة المحلية

سبق فقلت في اجتماع «روساء البلديات» الذي عقد في ١٦ كانون الاول سنة ١٩٢٥ ان في نية الحكومة ان ينتخب اعضاء البلديات انتخابا بالتصويت وفي الوقت نفسه ستضع الحكومة قانونا يحدد بصورة اوضح واتم سلطات وواجبات المجالس البلدية

وقد صار قانون يمكن الطوائف الدينية لدى طلبها من تنظيم شوونها بصفتها هذه فتحصل بذلك على بعض سلطات ادارية ، وتهتم الحكومة في تحسين احوال العمال

وتجري الان بعض اصلاحات في ميناء يافا تستلزم نفقات كبيرة ولكنها ضرورية لتنشيط التجارة في البلاد كما ان التحسين جار ايضاً في نظام التلغراف والتلفون في جميع انحاء البلاد

واذا كان ينبغي ان يصبح اولاد اليوم رجالا ونساء اصحاء الجسم يجب علينا اتخاذ التدابير لتحسين احوالهم في طفوليتهم وحداثتهم وتتخذ التدابير الان لتدريب الممرضات والقابلات تدريبا اوفى وازيادة معاهد الاعتناء بالاطفال

قد حاولت ان اطلعكم بايجاز على البروغرام الذي تامل الحكومة ان تقوم به غير انه لا يمكن القيام باية اصلاحات او الحصول على نجاح حقيقي ما لم يحافظ على القانون والنظام و يستتب الامن في البلاد ولم يكن هذا الامر في اي وقت كان ضروريا كما هو الان

قد توطد الامن العام حتى الان وسيوطد ايضا في المستقبل اذا عرف جميع الاهالي على اختلاف طبقاتهم وجميع ذوي السلطة والنفوذ اهمية هذا الامر وقرروا ان لا يفوهوا بقول او يقوموا بعمل مما قد يكون خطرا على الامن العام بقطع النظر عن ارائهم و مصالحهم الخاصة . ان مسوولية كبرى تقع على كل شخص يقصر في معرفة المسوولية الملقاة على عاتقه والعمل بموجبها .

مندوب اليرموك

اعتمدنا في مراسلة الجريدة وتحصيل بدلات اشتراكها حضرة الاديب الفاضل تقي الدين افندي الترجمان فنرجو من المشتركين وارباب المصالح اعتماده

الى قراء اليرموك

ترجو ادارة اليرموك الى قرائها الذين يعيدون الجريدة ولا يرغبون الاشتراك بها ان يضعوا طابعاً بريديا بمليمين لتعيدها دائرة البريد الينا كي لا نعتبرهم مشتركين ونطالبهم ببدل الاشتراك

اخبار محلية

المؤتمر الاسلامي الفلسطيني

الاول

كان امس موعد انعقاد المؤتمر الاسلامي الفلسطيني الاول في دار الايتام الاسلامية بالقدس وقد حضره جمهور كبير من زعماء فلسطين وعلمائها ومفكريها ووجهائها وسناتي في العدد القادم على تفصيل ما دار في هذا الاجتماع من الابحاث وما تقرر من المواد

الى مجلس الملك الخاص

علمنا ان المجلس الاسلامي الاعلى عزم على استئناف قرار محكمة العدل العليا القاضي بفسخ الانتخابات الى مجلس الملك الخاص و يواصل المحامون المساعي في جمع الاوراق وما يتعلق بهذه القضية

المجلس والحكومة

عند ما تحقق لدى المجلس الاسلامي الاعلى ان قرار محكمة العدل العليا بني على غلطة في ترجمة المادة الخامسة رفع طلبا للحكومة بتصحيح هذه الغلطة ونشرها في الجريدة الرسمية واعادة اجراء الانتخابات بموجب القانون

دعوى اعتراض الغير

لما نمي الى بعض المنتخبين الثانويين الجدد بان مجلس الملك الخاص بلندن فسخ حكم محكمة العدل العليا المتعلق بمياه ينابيع ارطاس اخذوا يفكرون برفع دعوى اعتراض الغير على اعتقاد بانه اذا كان مجلس الملك الخاص لم يعط الصلاحية لمحكمة العدل العليا للنظر في قانونية القوانين فعلى هذا الاعتبار يعتقدان قرارها بفسخ الانتخابات يشابه في الاوضاع القانونية قضية ينابيع ارطاس

صوت الشعب

فسخ قرار محكمة العدل

بشأن قضية ارطاس

فسخ مجلس الملك الخاص بلندن حكم محكمة العدل العليا المتعلق بينابيع ارطاس وغرم الاهالي بالمصاريف

الحكم على الموقوفين

بشأن الاراضي الرملية

نظرت محكمة الصلح بحيفا في الاسبوع الماضي في القضية التي رفعها اليهود على اصحاب الاراضي الرملية ، فحكمت على ٤٣ شخصاً منهم بالسجن مدة شهر واحد لانهم منعوا اليهود قولا من حرث الاراضي ، واحالت ١٣ شخصاً الى المحكمة المركزية بناء على شهادة بعض اليهود بان سائق الالة الزراعية كان يحرض العرب على منع اليهود من حرث الاراضي وهو حامل بندقية صيد

وقد علمنا انه حكم ايضا على الاربعة الباقين بالسجن مدة شهر واحد وقد استغرب الناس هذا الحكم و باتوا ينتظرون براءة المحكومين لدى الاستئناف ليعودوا الى اعمالهم وعيالهم

اللجنة التنفيذية

تحتج

ابرقت اللجنة التنفيذية الى كل من وزارة المستعمرات والى مجلس العموم والى النادي الوطني للسيدات محتجة على مساعدة الحكومة والبوليس يهود حيفا للاستيلاء على الاراضي الرملية بالقوة وعلى توقيف الستين شخصاً وعلى الحكم الذي اصدرته محكمة الصلح بحيفا بحق الثلاثة والاربعين رجلا ، واحالة الثلاثة عشر للمحكمة المركزية وطلبت اصدار الامر للحكومة الادارية عدم التدخل في المسائل القضائية واحالتها للمحاكم

وقد ختمت اللجنة برقيتها بعبارة قالت فيها ان هذا الظلم يحرم خمسمائة نسمة من مورد حياتهم الوحيد وبسبب ذلك سيكون عالة على الامن العام

اليرموك : ما بالنا لا نسمع للحكومة صوتا ولا حركة في هـذه القضية بالرغم من صيحات الصحف واحتجاج الجمعيات هـذا ما نسأل به الحكومة الان وعساها تعير هذه المسألة ما تستحقه من الاهتمام والا فكل مسئولية تلقى على عاتقها والسلام

تأييد المؤتمر الاسلامي

ابرقت الجمعية الاسلامية في حيفا الى سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى البرقية التالية :

الجمعية الاسلامية في حيفا تؤيد المؤتمر الاسلامي الفلسطيني الاول وترجو المحافظة التامة على استقلال هـذه الدائرة الوطنية المستقلة الوحيدة

استدراك

سيدي صاحب جريدة اليرموك الغراء المحترم

قرأت في العدد ٩ من السنة الثانية لمجلة الحقوق صحيفة ٩٦ مقالا تحت عنوان «اصول ادارة السجون في العالم المتمدن» بحث فيه كاتبه بحثا وافيا بجميع السجون في العالم المتمدن وعلمي ان هذا المقال هو نفس الجواب المنشور في الاعداد ١١٢ و ١١٣ من جريدة اليرموك الغراء للكاتب القانوني الكبير حسني بك عبد الهادي بناء على سوالي اياه بالعدد ١٠٩

استغربت من الاستاذ فهمي افندي الحسيني نقله المقال لمجلته واغفاله وضع امضاء كاتبه الفاضل الذي لكتاباته سنة كبيرة في جميع البلاد التي تنطق اهلها بالضاد

وعلى ظني ان اغفال وضع الامضاء كان سهوا من مرتب الحروف لا عملا مقصودا

مستفهم

***

المجلس الاسلامي

لم يكد قرار محكمة العدل العليا القاضي بفسخ جميع الانتخابات للمجلس الاسلامي يعلن حتى ظهر تاثيره في البلاد واضحى حديث كل انسان لان حديث المجلس هو حديث القضية الدينية ومرمى الاحزاب الوطنية والرجوع عن حديث هذا الحكم وما يتبعه من النتائج ليس بالامكان والبحث فيه مطلب كل انسان وكأن هـذا القرار قد جاء بشيراً للمؤمنين ونذيراً للنفعيين وللحالة السيئة التي وصلت اليها مصلحة المجلس الاسلامي

ان الرأي العام يعتقد تعمد بعض رجال المجلس الاسلامي لاباحة وجود ما كان سبباً قانونياً لفسخ الانتخابات حتى يحسن الدفاع والرماية وان كفاحه كان وقت اجتماع المنتخبين لغرض واحد ومقصد واحد هو البقاء والتخليد في كراسي هذا المجلس التليد فكان من وراء هذا القرار موعظة للجميع والحكومة المنتدبة فاليوم تشهد هذا المنظر الرائع مشهد الفضيحة في سبيل المصلحة الدينية وغدا تشهد مشهداً اخر اجل واروع وابعد مرمى ومعزى والذي يملأ الصدر اسى واسفا الا يكون كل مجداً في سيره في سبيل واحد الى غرض واحـد وان يرى بعضهم في ذلك السبيل خصما لا كثرة ابناء البلاد وليس في قانون الوطنية الحقة من خصومة صحيحة

ان اهم ما يتساءل عنه الناس الان بعد صدور هذا القرار هو ماذا يعمل رجال المجلس الاسلامي بازاء هذا القرار وماذا تعمل الحكومة بازاء هيئة المجلس وماذا يجب على الاحزاب الوطنية عمله حتى يصل الشعب المسلم الى الغاية الموسوقة واعادة تاسيس المجلس الاسلامي طبقاً لاماني البلاد

لم يبق شك في اجتماع موتمر وطني يقرر ما فيه ما يجب اجراؤه للمصلحة العامة و يبين مسئولية كل من له علاقة بكل ما ظهر لمحكمة العدل العليا من الوقائع المخالفة للنظام ولا مندوحة للاحزاب عن تقرير طلبها العادل بهذا الشان

ومن الخطأ البين ان يقف بعض الناس من المجادلين و بعض الناس الذين يريدون الدفاع عن هؤلاء الناس بعد ما نكبوا بهـذا القرار واعان المسلمون اياه موقف التفرج فان البحث بكل ذلك واجب

لقد صار هذا البحث ملك الشعب اكثر منه من ملك المجلسيين والمعارضين و يريد الشعب المسلم كل الارادة ان تعود اليه الحياة الحقيقية بانتخاب صحيح مباشر فهل من سبيل الى تحقيق هذا الامل وهل من جماعات تصغي لهذه النصيحة قبل ان يهزأ بنا الخصم و يتم هزؤه وما كان لاحد ان يتفرد بالرأي والشورى مشروعة ورأي الجماعة قد يكون اقرب الى الصواب من رأي الفرد

محمود الخطيب المحامي

اعانة الهند

تردد الصحف السورية كثيراً خبر ورود اعانة من الهند للثورة السورية وان قدرها ٥٠ الف جنيه فحققنا الخبر فاذا لم يرد شيء من ذلك وانما علمنا ان الهمة مبذولة لجمعها

نبيه بك العظمه

غادر الجبل نبيه بك العظمة الوطني السوري المشهور الى مصر لامور تتعلق بشوون الحركة السورية الحاضرة

حكم لجنة الانتداب

في نظام الادارة الافرنسية

نشرت جريدة المورننج بوست تلغرافاً لمكاتبها من جنيف قال فيه ما نصه :

« علمت من مصدر جدير بالثقة ان لجنة الانتداب قررت ان فرنسا مذنبة بان قصرت في تنفيذ روح الانتداب مبنى ومعنى وان الفرنسويين اعترفوا بغلطاتهم وقالوا انهم اساءوا فهم مهام الدولة المنتدبة

وقال المكاتب ولهذا السبب وجهت لجنة الانتدابات همها الان الى المستقبل وعندها ان برنامج المسيو دي جوفنل لا يختلف سوى اختلاف يسير عن اقل ما يطلبه السوريون ولذلك ينتظر ان يوافق مجلس الجمعية في اجتماعه في شهر مارس على ان يمنح المسيو دي جوفنل فرصة لاعادة النظام والسلام والثقة وحسن النية في سورية

الى ان قال ان السوريين يطلبون اشراف جمعية الامم على الانتخابات في السناجق وان يفصل في مسألة الانتخاب بعد صدور تقرير لجنة الانتدابات وقد انحى المندوبون السوريون بالنقد الشديد على الادارة الفرنسوية في سورية وطلبوا من اللجنة ان تشير بضمانات جدية للمستقبل »

الحالة في سورية

وردت الانباء من دمشق بان اهلها اخذوا يقاطعون الارمن عامة بسبب سلوك المتطوعين منهم وان الارمن اخذوا ينزحون منها

وعقد ثوار الميدان اجتماعاً بحثوا فيه في موقف عصابات الغوطة ورفع الدكتور شهبندر تقريراً لوزارة خارجية فرنسا قال فيه ان سورية ترغب في التفاهم مع فرنسا على قاعدة السيادة القومية

في جهة حمص

جاء في نبأ اخر ان الثوار المرابطين في القصير اخذوا يتجمعون لمهاجمة بعض قرى حمص

....

خطبة وزير الخارجية

البريطانية وجمعية الامم

اعربت المنشستر غارديان عن خوفها من ان تضر خطبة السر اوستن تشمبرلن في جمعية الامم وتوذي الملاقات الاوربية اكثر من اي خطبة اخرى فاه بها احد من رجال السياسة البريطانيين منذ الفت الجمعية فانه قد يسهل على السر اوستن تشمبرلن ان يتكلم بلهجة معنوية عن توسيع مجلس الجمعية ولكن يجب عليه ان يعلم انه اذا وسع المجلس فانما يتم توسيعه بدخول بولندا في الجمعية وان ضمان دخولها فيها قد يقضي بمساواة اسبانيا والبرازيل ببولندا

ومن رأي هذه الجريدة انه لاحق لبولندا دون سواها في دخول الجمعية وان موقفها نحوها لم يكن يستحق الاعتراف به وابانت انه يجب الاحتفاظ بكرسيين للولايات المتحدة وروسيا اذا رامتا دخول الجمعية

وقد ثارت صحف المعارضة على خطبة السر اوستن تشمبرلن في برنامجها واعربت عن رجائها بان يقبض البرلمان على ناصية المسألة و يقول للسر اوستن «لا»

واذا استثنينا جريدة الديلي اكسبرس التي انضمت الى فريق المعارضة فان صحف المعارضين قد التزمت صمتا غريبا

وقد عنفت الصحف وزير الخارجية على انه اخذ في احبولة فرنسا ووقع في شركها بلا تبصر واضافت الى ذلك اتهام فرنسا بانها تحاول ان تجعل جمعية الامم آلة في يد السياسة الفرنسية ومما يستحق الذكر ان المعارضة ليست موجهة الى سياسة توسيع نطاق المجلس بل ان توسيعه في ساعة دخول المانيا فيه فان الحاجة الى هذا التوسيع ليست علا للمعارضة

لنا عقول كعقولكم

لحضرة الكاتب الاديب صاحب الامضاء

لا لوم على خبير مدقق في البحث اذا هو خالف الخبراء الباحثين في رأي او حكم في بعض الامور غير حكمهم ولو اخطأ . لانـه يقول بما وصل اليه علمه وتفكيره وليس في قدرته ان يعتقد غير ما يفهم

والمتبع من اساليب الحياة التي لا يستقيم بغيرها امر من الامور ان يعمل الناس بالرأي الذي عليه الاكثرون . وللاقلين ان يعتقدوا ما شاءوا وعليهم ان يعملوا بما شاء الناس

اليس خمسة اطباء او اكثر يجتمعون لمعرفة مرض في بعض الناس و يرى واحد غير مـا يراه اصحابه ثم يعالج هو المرض برأيهم و يترك رأيه من غير ان يقنع ببراهينهم ؟

فما لنا نرى رجالا يخرجون عن هـذه الدائرة ويحاولون افساد الامور على الجماعات ؟

واين هي الشركة التي تربح تجارتها وفي الشركاء من يشد و يشاكس شركاءه ؟

فالخبير بامر من الامور له ان يعتقد مـا يراه ولا لوم عليه . ولكنه يلام اذا حاول ان يغلب رأيه وحده على رأي يراه خبراء كثيرون ولا بد له من اتباعهم في العمل . او فانه مفسد لا قدرة له على غير الاضداد

ولا نجاة للجماعات الا باقصاء من يكون كذلك والزامه البعد من المسائل التي تعني الجمهور ولو بلغ من المعرفة والفهم ابعد الغايات

واذا جاز هذا في حق الخبير المجرب العارف بما يقول وما يفعل فان الجاهل احق بالابعاد واولى !

وليس لهذه البلاد عدو كالجاهل الذي لا هم له الا مشاكسة العارفين ولا مدخل له في الامور غير السماجة والوقاحة والحمق او الطمع في اشياء يخيل اليه من جهله انه لا ينالها الا بمخالفة الخبيرين بما يحاول افساده من الامور .

ومن سوء حظ هذه البلاد ان المتخلقين بهذه الخليقة الشنعاء غير قليلين . ولا دافع لهم الى مخالفة الجماعات غير تقليد الضالين ممن عندهم مآربهم او رغبة في ان يقال ان لهم رأيا اليزعموا انهم من المتكلمين في العلم او الادب او الدين او السياسة او ما تسوقهم وقاحتهم الى الخوض فيه ولا معرفة لهم به ولا فهم !

وهؤلاء الاراذل السخفاء لهم علامات تدل عليهم اظهرها طعنهم على كبار المشتغلين بالنظر في الامور على اختلافها . فالرجل منهم اذا ادعى الطب لم يكن بحثه فيـه غير انكار فضل كبار الاطباء . واذا ادعى الادب انكر منزلة اكبر الادباء . واذا زج نفسه في السياسة طاول اكبر الزعماء . ولا يسمع الناس غير شتائم وسفه واقاويل تفوح منها رائحة الدناءة والخبث وسفالة المقصد واكاذيب يتصاعد منها دخان نار الحسد والحقد والصغار على صفحات جريدة سافلة سافطة كصاحبها

و يضاعف نكبة هؤلاء في انفسهم انهم يظنون ان هذيانهم الذي يقذفون به في وجوه الناس في المجالس وعلى صفحات الجريـدة الساقطة السافلة سيصل الى الذين يطعنـون عليهم فيغيظهم و يبلغ الى الذين يحبون انتقاص العظماء فيقربهم اليهم . و يتملقون وهم يعيدون كما يتملقون وهم قريبون من ساداتهم اللؤماء

وماذا يحمل بعض اصحاب الرأي على ان يخالفوا الجماعات ؟

قد يعتقد بعضهم انه على الحق والجماعـة على الباطل . ولكن هذا يعمل مع الجماعـة لاخلاصه في البحث والعمل

وقد يعتقد بعض اخر كما يعتقد الاكثرون و يحاول بلوغ شأو الاكابر فلا يستطيع فيحقد فيخرج على العلم الى الجهل و يترك الصواب منحازاً الى الخطأ و يضل وهو يعلم انه على غير الهدى وما اسرع مـا يلتف حوله الخائبون والجياع والذين ليس لهم حظ في صالح الاعمال ومن دأب العاجز عن النفع ان يضر . ولخسة النفوس شيء عجيب

ونقـول لهم لستم اكفاء للذين تقولون بانهم مخطئون ولا معرفة لكم بما هم فيه فيقولون لنا عقول كعقولهم ونبصر كما يبصرون ونتكلم كما يتكلمون . ونقول لهم الناس يصدقونهم ولا يصدقونكم و يتبعونهم و يعرضون عنكم فيقولون بلاد جهل لا تفهم

وليس انجى للناس من هؤلاء الطغام غير الاعراض عنهم والبعد منهم وتجاهلهم عليهم لعنة الله

حسانين فهمي

النسائيات

تبرم الازواج

الى سيدي «الملثم»

مهلا ايها الناحب النادب . وكفكف الدمع قليلا ودعنا نتفاهم عن علة شقائك وسبب تعاستك . .

حسن ان تكون سعيداً في طفولتك ومدرستك وفي شبابك وفتوتك . اما في وحدتك وعزلتك فلا لعمالك كنت سعيداً الى هذا الحد . ولا اظن سعادتك كانت الا نوعا من العبث واللهو . وضياع الوقت بين القهوات والمنتديات . . والمشروبات والمداعبات . . وما يليها من «الملحقات»

نعم لقد كنت حراً لان تسهر كما تشاء وان تعمل ما تشاء بغير رقيب عليك او زاجر لك سوى نفسك . . ونفسك ضعيفة او مستضعفة فلم تسمع لنصحها او تصغ لصوتها ؟ ثم قضيت على هذه الحال ما قدر لك ان تقضي حتى اتاح لك الله بزوجة جميلة . رشيقة . . متعلمة جمعت في شخصها جميع وسائل اللذة والمتعة . فطابت نفسك بقربها اياماً ثم سئمت نفسك الحياة وحنت للرجوع الى حياتها الاولى .

ولما ان وقفت الزوجة البارة الوفية في وجهك تحول دون ترديك في الهاوية . وكانت اشفق من نفسك . خرجت تملأ الفضاء من صياحك وعويلك . ورميتهـا بالغيرة والمناكفة وطفقت تندب حظك من الزواج وتنشد حريتك العزيزة الموهومة . . وسعادتك الضالة الموهومة

اليست هذه هي الحقيقة التي لا تروق طبعاً في نظرك يا سيدي ؟ والا خبرني ما معنى الحرية والسعادة في عرفك ؟

اذا كانت الحرية ان تهجر خدر زوجك وهي ربما كانت فريدة وحيـدة الى حيث ينتظرك اعوان السوء واصدقاء الشر فتقضي معهم الشطر الاكبر من الليل ساهراً عابثـاً مفسداً . حتى يطيب لك . فتحسب نفسك سعيداً حينما ترجع الى تلك المخلوقة التعسـة التي اضناها الانتظار وارداها اليأس والاوهام اجل اذ كنت تحسب نفسك سعيداً في ذلك الوقت الذي لا تميز فيه يمينك من شمالك فبئست هي من حرية وسحقاً لها من سعادة !!

لعل هذا هو كل ذنبها عندك ولم ار في شكواك من ذنب لها غير ذلك . الم يكن جديراً بك ان تضاعف حبك لهـا وعطفك عليها بدلا من ان تحولها الى كره وحقد ! . .

وقصارى القول لم ار لك عذراً يا سيدي في الشكوى ولا محلا للتبرم بل اذا شئت الحقيقة المرة فقد ظلمت زوجك وفضحت نفسك . وخير لك ان تصلح ما افسدت ولا تحاول ان تعكس الآية فتقلب النعمة نقمة والسعادة تعاسة والسلام على من اتبع الهدى

حسانين فهمي
باشمخزنجي بمخازن السكة الحديدية بحيفا

قصر لبنان

او قلعة الطهارة

– ٤١ –

— في قلعة الطهارة

فنظرت الي وقالت الطيف ان تعلم اسم قصري الا ترى ان هذا الاسم جميل

— غاية في الجمال

— وهو يطابق مسماه كل المطابقة

فلم يحضرني شيء اجيب به

— ان عشرتك تلذني فهل تعدني بالمجيء ؟

ولما طرحت هذا السؤال لمحت احد مستخدمي القصر يتقدم مني مسرعاً ففهمت ان الجنرال غورو يطلبني وكان الليل قد انتصف فتأكدت انني اكون حراً بعدها لذلك تقيدت بالدعوة ووعدتها بالحضور ثم التفت الى موظف القصر وقلت له اين الجنرال :

— ينتظرك في ردهة الطابق العلوي يا حضرة الكابتين فصعدت اليه بسرعة ولم يكن هناك الا عدد يسير من الزائرين المسنين يلعبون بالورق وكان النور قليلا حتى انك لا ترى سوى الايدي التي تمسك ورق اللعب وكان الجنرال ينتظرني في اعلى درجة من السلم فلما وصلت قال تعال وذهب بي الى غرفة عمله وامرني بالجلوس وكرر قوله

وكنت انظر اليه واقفاً وجلا من ملامحه المضطربة التي لم يخفها عني وقال لي

— يا صديقي المسكين سانبؤك خبراً محزنا

— ما هنالك يا سيدي الجنرال

— ان الفرقة الثانية اي فرقتك

— ماذا وقع لها

— قتل القسم الاعظم منها

فجمد الدم في عروقي ولم افه بكلمة فظن انني لم اسمعه فقال لقد قتل ثلثاها فبقيت جامداً فتقرب مني ووضع يده على كتفي لينبهني فرفعت نظري اليه فوجدت عينيه البراقتين جامدتين ورأى بعينه الدموع التي كانت تتساقط من احداقي فقال لي:

— يا صديقي المسكين · هكذا كانت آخرة هؤلاء المساكين

— ودولون الا يزال حياً

— لقد قتل أيضاً

— وروسل

— حي ولقد نجت مفرزته بسبب تأخره ولو لم يتأخر لكان نصيبه كرفقائه لان عدد العدو كان اكثر من ثلاثة الاف

— وفريه ر ؟

— مات لان المفرزتين قتلتا عن بكرة ابيهما ولا تسألني زيادة ايضاح فهذا ما اعلمه في الوقت الحاضر والبرقية التي تخبرني بهذا النبأ المزعج تقول بان التفاصيل ارسلت بالطيارة وسأتلقاها غداً صباحا بلا ريب ويكون الكولونل بريبور قد عاد حينئذ وسانتظركما صباحا واظن ان الكولونل يعرف تلك البلاد ولكنك تعرفها اكثر منه · ان البرقية تقول ان الحادث جرى شمالي شرقي ابو كمال فانظر الى الخارطة التي تمثل اقفار الفرات والى الخطوط الزرقاء والحمراء التي تحدد مناطق النفوذ الانكليزي والافرنسي والتركي ثم اشار بعصاه التي كانت ترتجف بيده الى بقعة صفراء هي مكان الفاجعة وقال اظن ان بدو شمر هم الذين قاموا بهذه المجزرة فهززت برأسي وقلت يستحيل ان يكونوا عرب شمر لانهم لا يتجرأون على هذا العمل

— اذاً الاكراد

= الاكراد بدون ريب بعد ان ينضم اليهم جند من الترك متلبساً بثياب غير جندية

— قد تكون مصيباً ولكن ما كنت اظن ان جنودنا وصلوا قريبا من الحدود التركية نحن اليوم في الثاني عشر من شهر حزيران وقد جرى الحادث في السابع والتاسع منه وكانت خطة الجنود ان لا يجتازوا ابو كمال الا في السادس عشر وهاك خطة السير.

— باي تاريخ قدمت يا سيدي الجنرال

— في ٢٠ ايار وطابع البريد يدل على ذلك وقد اجبتهم في ذلك النهار ببرقية اوافق على خطتهم · باي شيء تفتكر؟

فلم اجب وقد اجهدت نفسي لاخفاء تأثري و بقيت افتكر لا تذكر تاريخ احدى رحلات هوبسن الى تدمر التي اعادته في اثنائها طيارة من بغداد الى دمشق ولكن بطريق لم اتمكن حتى اليوم من معرفته فباي تاريخ يا الهي كان ذلك ؟ لم اتمكن من معرفته رغم امعاني ·

وكانت الموسيقى قد ابتدأت بالعزف وكذلك رقصة التانكو فاظهر الجنرال تضجره وقال ما امر صوت هذه الموسيقى لقد اعطوني البرقية بعد دخول المدعوين الاول فلم اتمكن من تأجيل الدعوة فملكت عواطفي واخفيت حزني وهكذا يجب ان تفعل مثلي عند ما تعود الى القاعة كما انه يجب ان يبقى الامر مكتوماً بيننا اذ لا يفيد التالم من الضرب قبل الانتقام وزاد على ذلك بقوله مسكين فريه ر لقد وصل الى هنا في شهر كانون الاول الا انه لم يعش طويلا وقد حارب مدة الحرب الكبرى ولم يصب بجروح وكان والده صديقي في السلك ولما قدم ولده الى سورية كتب الي يوصيني به لان الحرب لم تبق له غيره

ـ اواه كل ذلك لم يكن يحصل لو · · ·

ـ فنظر الي الجنرال وقال لو ماذا؟

ـ لا انكر عليهم شجاعتهم وانما الومهم لتهورهم ولو كان حاضراً لما جرى ذلك

ـ من؟

لها بقية